

مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى الطفل (9-12 سنة) في الطور الابتدائي.
(دراسة ميدانية على مستوى مدارس ابتدائيات الجزائر غرب)

**The contribution of different types of play in developing the sensory-motor aspect in children (aged 9-12 years) in the primary stage.
(A field study at the level of elementary schools in western Algeria)**

د. ايت وازو محند وعمر¹، د. عمورة يزيد²

mouhend4@gmail.com
amoura-yazid@outlook.com

¹ قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (جامعة جيجل)
² معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (جامعة الجزائر 3)

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي-الحركي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9-12 سنة)، وذلك من أجل اكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية التي تسهم في تحسين الأداء الحركي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة واستمارة استبيان وُزعت على عينة عشوائية مكونة من (10) أساتذة بالمرحلة الابتدائية في غرب الجزائر. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام النسب المئوية واختبار كاي² تربيع بواسطة برنامج (SPSS)، أظهرت النتائج أن أشكال اللعب تساهم بشكل إيجابي في تحسين السلوك الحسي-الحركي لدى الطفل، كما تساعد على تكوين خبرات حركية أولية، وتساهم في تطوير سرعة استيعاب المهارات الحركية، مما يؤدي إلى الوصول إلى أداء حركي جيد.

الكلمات المفتاحية: اللعب؛ الجانب الحسي الحركي؛ الطفل؛ الطور الابتدائي.

Abstract:

The aim of this study was to determine the contribution of different types of play to the development of the sensory-motor aspect in children aged 9–12 years, with the objective of enhancing physical abilities and motor skills that lead to improved motor performance.

To achieve this aim, the researchers adopted the descriptive-analytical method. The study tools consisted of observation and a questionnaire administered to a randomly selected sample of 10 primary school teachers from western Algeria.

Following the statistical analysis of the data using percentages and the Chi-square test through the SPSS program, the results revealed that different types of play have a positive effect on improving children's sensory-motor behavior. The findings also indicated that play contributes to the formation of initial motor experiences and helps develop the speed of understanding motor skills, which ultimately leads to better motor performance.

Keywords: Play; Sensory-motor aspect; Child; Primary education stage.

1- إشكالية الدراسة:

نظرا للتطور السريع الذي شهدته العديد من مجالات الحياة ، سواء كانت العلمية منها أو المعرفية خاصة تلك المتعلقة بالمجال التربوي وذلك لما له من أهمية بالغة في تكوين أفراد المجتمع تكوينا متكاملما مما يساعده على التكيف ومسايرة العصر في تطوره الفكري والعلمي (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص14)، وبما أن التربية العامة هي إعداد الفرد للحياة علميا وعمليا وجسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا، وذلك من خلال الأنشطة البدنية والمعرفية والحركية والثقافية والترويحية ليتحملوا مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشؤا أفراد صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم، (الين وديع فرج، 2002، ص 26)، وللوصول إلى هذه الأهداف نجد أن أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الرياضية يستخدمون العديد من الطرق التي تتلاءم مع الخصائص الفسيولوجية والمرفولوجية والنفسية للفرد من جهة، ومن حيث ملائمة الظروف المحيطة بالإنجاز من جهة أخرى، ومن بين هذه الطرق نجد طريقة الألعاب الرياضية والتي هي إحدى الطرق التي يمكن اعتبار أن لها علاقة كبيرة بتحقيق أهداف الحصة التعليمية، وذلك لما تتطلبه هذه الطريقة من سيطرة على نوع من الأدوات، والأداء الجيد الذي يستلزم أولا السيطرة على الجسم وعلى الأداة، ولكون اللعب ليس مرتبطا بمرحلة سنية معينة نجد أن المدرب يوجه الألعاب من حيث استعدادات اللاعبين لممارستها وجعلها تبدو سهلة أو صعبة، أو بسيطة أو معقدة حسب اختيار اللعبة والتخطيط المسبق لكيفية انجازها بغرض الارتقاء بمستوى الأداء الحركي وتنمية القدرات البدنية والمهارية وهذا ما يعرف بتطبيق الألعاب الرياضية، وكما نعلم أن الحصة التعليمية تهدف إلى تنمية ثلاثة جوانب أساسية : الحسي الحركي، الاجتماعي، العاطفي والمعرفي (Decvolly Et Monchamp, 1978, p233).

وفي دراستنا هذه سنطرق إلى معرفة مدى مساهمة أشكال اللعب وفهم تنظيمه في تنمية الجانب الحسي الحركي في التربية البدنية والرياضية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12 سنة).

2- التساؤل العام:

ما مدى مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

التساؤلات الجزئية:

- كيف تساهم أشكال اللعب في تنمية السلوك الحسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي (9-12 سنة)؟
- هل تساهم أشكال اللعب في تنمية الانجاز الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي (9-12 سنة)؟
- هل اختيار الألعاب المناسبة لوضعيات رياضية تساهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي (9-12 سنة)؟

3- الفرضيات:

الفرضية العامة:

أشكال اللعب تساهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

الجزئية:

- أشكال اللعب تساهم في تنمية السلوك الحسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- أشكال اللعب تساهم في تنمية الانجاز الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

- اختيار الألعاب المناسبة لوضعيات رياضية تساهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

4- أهداف الدراسة:

- الاهتمام الكامل بالمرحلة الابتدائية حيث تكثر فيها الاضطرابات والمشاكل النفسية، وهي مرحلة الانفعالات الحادة والتقلبات المزاجية السريعة الناتجة عن التغيرات الخاصة بهذا السن.

- اهتمام مربى التربية البدنية والرياضية بالجانب الحسي الحركي لتلاميذه في الطور الابتدائي.

- عقلنة الفعل التعليمي وجعله يتماشى مع أساليب التدريس البيداغوجية، ويوافق شخصية التلاميذ وقدراتهم ومستواهم.

5- الدراسات السابقة:

- دراسة فاطمة ناجي عبد العزيز (2002) بعنوان: التدريس بالاكتشاف الموجه وأثره على الإدراك الحسي الحركي والقدرة العقلية لأطفال المرحلة التمهيديّة، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام أسلوب الموجه على تنمية الإدراك الحسي لأطفال التمهيديّة ومعرفة تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على تنمية القدرة العقلية لأطفال المرحلة التمهيديّة واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة على 40 طفل وطفلة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث استخدم الباحث أدوات جمع البيانات التالية: ميزان طبي، جهاز قياس الطول ن اختبار الذكاء واختبار الإدراك الحسي الحركي (دايتون) واستعانة الباحث بالأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية: أسلوب الاكتشاف الموجه يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستوى الإدراك الحسي الحركي والقدرات لدى الأطفال المرحلة التمهيديّة.

- دراسة رضا عبد الحميد (1996) بعنوان: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحسي الحركي والتفكير الابتكاري لمرحلة رياض الأطفال، هدفت الدراسة إلى: دراسة تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال من (4-6 سنوات) على الوعي الحسي الحركي والتفكري والابتكاري التجريبي، استخدم الباحث المنهج التجريبي لتصميم برنامج التربية الحركية المقترحة وتمثلت عينة الدراسة على 60 طفل وطفلة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث استخدم الباحث وسائل جمع البيانات التالية: اختبار الذكاء (جود انف)، مقياس الوعي الحسي الحركي (دايتون) واختبار التفكير الابتكاري (تورانس) ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: برنامج التربية الحركية المقترحة لها تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على تنمية الوعي الحسي الحركي والتفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية.

- دراسة سامية ربيع عزيزة (2005) بعنوان: تأثير برنامج مقترح بالأدوات المصغرة على القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة من 4-5 سنوات، هدفت الدراسة إلى: معرفة تأثير البرنامج المقترح على تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية وبعض مهارات التطبيق لأطفال ما قبل المدرسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة على 80 طفل وطفلة والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية، حيث استخدم الباحث

وسائل جمع البيانات التالية: اختبار لدايتون الإدراكية الحس الحركية ، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها : أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية على تنمية الوعي الحسي الحركي، وكذلك بعض المهارات.

5- الإجراءات الميدانية للدراسة:

5-1-المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يرتبط بوصف تحليلي لمركبات الواقع الذي يقوم به الباحث ويعتمد على إستقراء أجزاء الموضوع المدروس وقياس الارتباطات القائمة بهذه الأجزاء باستعمال أرقام وبيانات، إحصائية، فهو الأنسب لإبراز أهمية مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ أطفال المرحلة الابتدائية، كما يمكننا الوقوف على الوقائع المختلفة التي تتصل بموضوع الدراسة.

5-2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 40 أستاذ ينشطون على مستوى ابتدائيات الجزائر غرب.

5-3-عينة البحث وكيفية اختيارها:

تم اختيار لعينة البحث بطريقة احتمالية عشوائية وتتكون هذه العينة من 10 اساتذة من ابتدائيات الجزائر غرب.

5-4 ادوات وتقنيات الدراسة:

5-4-1-الاستبيان:

تم تقديم الاستبيان على شكل استمارة، وترسل إلى الأشخاص المعنيين بإعداد مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة لمجموعة من الأساتذة في الطور الابتدائي لولاية الجزائر غرب.

5-4-2 شبكة الملاحظة:

وفي دراستنا قمنا بملاحظة التلاميذ قبل، أثناء، وبعد التنفيذ أشكال اللعب المطبقة.

5-5 المعالجة الإحصائية:

الغرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة على التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى اختبار الفرضيات التي وضعناها سابقا وقصد تحقيق هذا الغرض استعملنا الوسائل الإحصائية لجمع المعلومات وهي: النسب المئوية -اختبار كا² ببرنامج (spss).

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

السؤال رقم (01): حسب رأيك ماهي وأهمية وقيمة اللعب في تكوين شخصية الطفل؟
الغرض من السؤال رقم (01): معرفة ما مدى أهمية وقيمة اللعب في تكوين شخصية الطفل.

الجدول رقم (01) يمثل التكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للسؤال 01.

| البدائل | المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية | كا ² المحسوبة | كا ² الجدولة | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
|---------------------------------|-----------|-----------|--|--------------------------|-------------------------|---------------|-------------|
| تنمية الحواس | 3 | 30% | 02 | 7.81 | 0.05 | 03 | |
| تلبية متطلباته | 2 | 20% | | | | | |
| تسهيل للطفل من اكتشاف محيطه | 1 | 10% | | | | | |
| تساعد الطفل على التكيف مع الغير | 4 | 40% | | | | | |
| المجموع | 10 | 100% | القرار الإحصائي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. | | | | |

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (01) يتبين لنا أن انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (2) وهي اصغر من قيمة كا² الجدولة التي تقدر ب(7.81)، ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين الأساتذة في أهمية وقيمة اللعب في تكوين شخصية الطفل بنسب متسلسلة فنجدها على النحو التالي: تساعد الطفل على التكيف مع الغير بـ: (40%) وتليها تنمية الحواس بـ: (30%) ثم تلبية متطلباته بـ: (20%) وأخيرا تسهيل للطفل في اكتشاف محيطه بـ: (10%).

السؤال رقم (02): حسب رأيك ماهي أهداف الجانب الحسي الحركي أثناء اللعب؟
الغرض من السؤال رقم (02): التعرف على أهم أهداف الجانب الحسي الحركي أثناء اللعب.

الجدول رقم (02) يمثل التكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للسؤال 02.

| البدائل | المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية | كا ² المحسوبة | كا ² الجدولة | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
|---|-----------|-----------|--|--------------------------|-------------------------|---------------|-------------|
| القدرة على إدراك الجسم جيدا | 4 | 40% | 02 | 7.81 | 0.05 | 03 | |
| القدرة على اكتساب سلوكيات حركية جديدة | 1 | 10% | | | | | |
| القدرة على تطوير القدرات الحسية البصرية | 2 | 20% | | | | | |
| تنمية قدرات رد الفعل والتطوير الذهني | 3 | 30% | | | | | |
| المجموع | 10 | 100% | القرار الإحصائي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. | | | | |

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (02) يتبين لنا أن انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (2) وهي اصغر من قيمة كا² الجدولة التي تقدر بـ (7.81) ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين الأساتذة في أهداف المجال الحسي الحركي أثناء اللعب وجاءت بنسب متسلسلة فنجدها على النحو التالي: القدرة على إدراك الجسم جيدا بـ (40%)، تنمية قدرات رد الفعل والتطوير الذهني بـ (30%) ثم القدرة على تطوير القدرات الحسية البصرية بـ (20%) وأخيرا القدرة على اكتساب سلوكيات حركية جديدة بـ (10%).

السؤال رقم (03): ماهي الألعاب التي تراها مناسبة للطفل لتنمية الجانب الحسي الحركي؟

الغرض من السؤال رقم (03): التعرف على الألعاب التي يراها الأستاذ مناسبة للطفل لتنمية الجانب الحسي الحركي.

الجدول رقم (03) يمثل التكرارات والنسب المئوية واختبار كا² للسؤال 03.

| البدائل | المتغيرات | التكرارات | النسبة المئوية | كا ² المحسوبة | كا ² الجدولة | مستوى الدلالة | درجة الحرية |
|---------------|-----------|-----------|---|--------------------------|-------------------------|---------------|-------------|
| اللعب المعنوي | 7 | 70% | 10.8 | 7.81 | 0.05 | 03 | |
| اللعب التربوي | 1 | 10% | | | | | |
| اللعب العلاجي | 1 | 10% | | | | | |
| اللعب المنظم | 1 | 10% | | | | | |
| المجموع | 10 | 100% | القرار الإحصائي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية. | | | | |

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03) يتبين لنا أن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (10) وهي اكبر من قيمة كا² الجدولة التي تقدر بـ (7.81) ومعنى ذلك أن هناك اغلب الأساتذة يرون أن الألعاب المناسبة للطفل لتنمية الجانب الحسي الحركي هي الألعاب المعنوية بـ (70%) فيما تتساوى باقي اقتراحات الجدول بـ (10%).

7- مناقشة النتائج

يرجع الباحث النتائج المتوصل إليها إلى أن أشكال اللعب المختلفة تؤدي دوراً مهماً في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، خاصة في الفئة العمرية الممتدة من (9-12 سنة)، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو، إذ يتميز الطفل خلالها بسرعة التطور البدني والحركي، مما يتطلب توجيهاً مناسباً للأنشطة والألعاب بما يتوافق مع خصائصه النمائية.

وفي هذا السياق، يؤكد علي الدري (1999) أن الطفل في هذه المرحلة يبذل جهداً كبيراً أثناء أداء المهارات الحركية، ويشهد نمواً سريعاً، الأمر الذي يستوجب أن تكون كمية النشاط البدني المقدمة له محسوبة بدقة، لأن جزءاً

كبيراً من طاقته يُستهلك في عمليات البناء والنمو السريع. كما يكتسب الطفل خلال هذه المرحلة العديد من المهارات الحركية الأساسية والبسيطة، مثل ألعاب السباحة والجمباز وألعاب الرشاقة.

كما يشير (Wickstrom) إلى أن الطفل في هذه المرحلة يمتلك القدرة على استخدام المهارات الحركية العامة في الفراغين العام والخاص، وأن رغبته في اللعب تزداد باستمرار، خاصة في الألعاب الجماعية والتنافسية مثل كرة القدم، وكرة اليد، والكرة الطائرة، لما لها من دور في تطوير قدراته الحركية وتنمية خبراته الإدراكية والحسية. ويرى "كيفارت" أن تطور إدراك الطفل للأشياء يعتمد بصورة أساسية على التعلم السليم للمهارات الحسية الحركية الأساسية، وعلى إدراك الجانبية والاتجاهات والعلاقات المكانية، لأن المعلومات الأولية التي يكتسبها الطفل حول الأشكال والعلاقات المكانية تكون في الأصل معلومات حركية ولمسية، وهو ما ينعكس إيجاباً على التأزر البصري-الحركي واستخدام العينين في إدراك الاتجاهات وتمييز المثيرات البصرية المختلفة.

ويشير محمد حسن علاوي (1986) إلى أن الألعاب الرياضية تسهم بشكل فعال في تطوير الجانب الحسي-الحركي لدى الأطفال، من خلال المواقف التعليمية التي تتطلب التفاعل والمنافسة الإيجابية، حيث تساعد الطفل على تحسين سرعة الاستجابة للمثيرات البسيطة والمركبة، وتنمية قدراته على التوقع واتخاذ القرار أثناء اللعب. كما أن الألعاب الرياضية تعتمد على تكامل عمل الحواس المختلفة في الوقت نفسه، مما يؤدي إلى تنمية الإدراك الحسي والحركي بصورة متكاملة.

إضافة إلى ذلك، فإن الألعاب الرياضية تساهم في غرس العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية، مثل الصبر، والتحمل، والشجاعة، وروح الجماعة، وتحمل المسؤولية، واحترام المنافسين، وهو ما يجعلها وسيلة تربوية فعالة لتنمية شخصية الطفل من مختلف الجوانب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة فاطمة ناجي عبد العزيز (2002)، التي أكدت أن أسلوب الاكتشاف الموجّه يؤثر إيجابياً في تنمية الإدراك الحسي-الحركي والقدرات الحركية لدى أطفال المرحلة التمهيدية. كما تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن أشكال اللعب تساهم في التأثير الإيجابي على النمو البدني، والنفسي، والاجتماعي، والانفعالي للأطفال، لما توفره من فرص للترويح والتفيس عن الضغوطات النفسية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو ما أشار إليه مروان عبد الحميد (2002، ص95).

وتعد الألعاب الرياضية أيضاً من أهم الوسائل التي تساعد أساتذة التربية البدنية والرياضية على تحقيق أهداف الحصّة التعليمية، حيث تساهم في تنمية مهارات الطفل، وتطوير خياله، وتعزيز حب التقليد لديه لإتقان بعض الحركات، كما تساعد على الاستمرار في النشاط لفترات أطول، وتدعم اندماجه داخل الجماعات الرياضية التي يميل إليها. كذلك تُسهم هذه الألعاب في تفريغ بعض الميول العدوانية لدى الأطفال بطريقة تربوية سليمة، مع تعزيز الروح

الرياضية وتحمل المسؤولية واحترام الآخرين، وهو ما أكدته (Mark Durant, 1987, p233).

وفي السياق نفسه، يشير أمين أنور الخولي (2001، ص35) إلى أن أشكال اللعب الرياضي تساهم في سرعة استيعاب المهارات الحركية من خلال تنمية الإحساس الحركي، واكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الأداء الحركي لدى الأطفال، سواء من خلال الألعاب الجماعية أو الفردية، أثناء الحصص والوحدات التعليمية قبل التنفيذ وأثناءه وبعده.

8-الاستنتاج:

في ضوء الخلفية النظرية والمعطيات التطبيقية التي تناولتها هذه الدراسة، تبين أن أشكال اللعب المختلفة تساهم بصورة إيجابية في تنمية الجانب الحسي-الحركي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9-12 سنة) في المرحلة الابتدائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اللعب يساعد الطفل على تحسين سلوكه الحسي-الحركي، وتنمية قدراته البدنية والحركية، واكتساب خبرات حركية أولية تسهم في الوصول إلى أداء حركي أفضل وأكثر دقة. كما تبين أن اللعب لا يقتصر دوره على الجانب الحركي فقط، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية، من خلال مساعدته للأطفال على التكيف مع الآخرين، والتعبير عن الذات، والتخفيف من الضغوطات النفسية والانفعالية، إضافة إلى تنمية روح التعاون والانضباط وتحمل المسؤولية.

وتعد الألعاب التربوية والرياضية من أهم الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها أساتذة التربية البدنية والرياضية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، إذ تساعد على تنمية الخيال، وحب التقليد، وإتقان الحركات الأساسية، وتطوير القدرات البدنية والصفات الحركية، فضلاً عن تعزيز سرعة استيعاب المهارات الحركية وتحسين الأداء أثناء المواقف التعليمية المختلفة، سواء في الألعاب الجماعية أو الفردية.

كما أكدت الدراسة أن توظيف أشكال اللعب المناسبة لخصائص المرحلة العمرية يسهم في رفع دافعية الأطفال نحو التعلم والمشاركة، ويُساعد على بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي داخل الوسط المدرسي والاجتماعي. وعليه، يمكن القول إن اللعب يمثل وسيلة تربوية فعّالة وأساسية في تنمية الطفل تنمية شاملة ومتكاملة.

خاتمة البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي تتشكل فيها شخصية الفرد وتتطور خلالها مختلف الجوانب البدنية والحسية والحركية والنفسية، لذلك أصبح الاهتمام باللعب كوسيلة تربوية وتعليمية أمراً ضرورياً داخل المدرسة الابتدائية. وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي-الحركي لدى الأطفال من سن (9-12 سنة)، من خلال التعرف على أهميته وأثره في اكتساب المهارات الحركية وتحسين الأداء الحركي.

وقد أظهرت النتائج أن لمختلف أشكال اللعب دوراً إيجابياً في تنمية الإدراك الحسي-الحركي، وتطوير التوافق الحركي، وسرعة الاستجابة، وتنمية الخبرات الحركية لدى الأطفال، إضافة إلى مساهمتها في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي. كما أكدت الدراسة أهمية اعتماد الألعاب المناسبة داخل الحصص التعليمية لما لها من أثر فعّال في زيادة دافعية التلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن التأكيد على ضرورة الاهتمام بإدماج الأنشطة والألعاب الحركية المنظمة ضمن البرامج التعليمية للتربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية، مع مراعاة خصائص النمو لدى الأطفال، لما لذلك من أهمية في إعداد طفل متوازن بدنياً ونفسياً واجتماعياً.

قائمة المراجع:

1. حامد عبد السلام زهران، (1995). علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، عالم الكتاب، القاهرة، ص 14.
2. البين وديع فرج، (2002)، خبرات في الألعاب للصغار والكبار، ط2، المعارف الإسكندرية، ص 26.
3. مروان عبد الحميد إبراهيم، (2002)، النمو البدني والتعليم الحركي، ط1، الدار العلمية للنشر، الأردن، ص95.
4. أمين أنوار الخولي، (2001)، أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، ص35.
5. Decvolly Et Monchamp, initiation à l'activité intellectuelle et motrice par les jeux éducatifs
Delachouse Niestle 7 édition, paris 1978, p233 .
6. Et le sport, Edition p.u.f ,pratique corporelle paris, 1987, p233. L'enfant 6.Mark Durant,